Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقص علينا أنه ذاكر مروان بن أبى حفصة جريرا والفرزدق وكثيرا[1] ثم يحدثه عبد الملك بن مروان ، أنه كان من أشد الناس حبا لعاتِكَةَ امرأته ، فغضبت على عبد الملك وكان بينهما باب فأغلقت ذلك الباب ، فشق غضبها على عبد الملك ، فشكا إلى رجل من خاصته ، يقال له عمر بن بلال الأسدى ، فقال له : مالى عندك إن رَضِيَتْ ؟ قال : حُكْمَكَ ... ، إلى آخر أحداث تلك القصة الطريفة التى انتهت بصلح عاتكة لعبد الملك بن مروان ومكافأة رسول السلام بينهما بأجزل عطاء[2] .

ثم يحكى سلام ، أن بعض الخلفاء قال للفرزدق وجرير : حتى متى لا تنزعان ؟ قال جرير : ياأمير المؤمنين أنهُ والله يظلمنى ، قال : صدق ، أنا أظلمه ووجدت أبى يظلم أباه[3] ، وعن مَسْلَمةَ بن عبد الملك حين قال ليزيد بن عبد الملك : ياأمير المؤمنين ، ببابك وفود الناس ويقف ببابك أشراف العرب فلا تجلس لهم وأنت قريب العهد بعمر بن عبد العزيز[4] ، وعن الُمكَّاءِ ومضيفهِ أحد بنى حية ــ الذى ذبح له شاة وسقاه الخمر ففاخره مفاخرة ذميمة[5] ، وعن يزيد بن المهلب حين كتب إلى الحجاج إنا لقينا العدو ففعلنا واضطررناهم إلى عُرْعُرَة الَجبَل[6] .

حكى له عن هذا وعن غيره من الأخبار[7] التى تعطينا صورة واضحة عن مدى الكفاءة الثقافية التى كانت تحيط بابن سلام وتوجهه منذ نشأته الاولى .

عبدالرحمن بن سَلَّام : الأخ :

وأبو حرب ، عبدالرحمن بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحى مولى قدامة بن مظعون[8] ارتوى من نفس المنهل الذى ارتوت منه اسرة ابن سلام . وقد قال

(١) المرزبانى : الموشح ٢٢٨ .
(٢) الأغانى : ط الوزارة ٣٨٣/٢ .
(٣) ابن سلام : الطبقات ٣٧٠ .
(٤) المصدر السابق ٦٦٣ .
(٥) المصدر السابق ٦٠٣ .
(٦) المصدر السابق ١٣ .
(٧) انظر الطبقات لابن سلام ١٤ و ٤٠٧ و ٦٥٥ و ٦٨٢ و ٦٩٦ و ٧٠٠ و ٧٤٥ و ٧٥١ و ٧٩١ والأغانى ١٥٣/١٥ .
(٨) ابن منجوبة : رجال صحيح مسلم . مخطوط بالمكتبة العامة ــ الإسكندرية تحت رقم ١٢٤٥ ب ورقة